المجامع العربيّة ولغة الطفل العربيّ

د. علي القاسمي(*)

تاريخ المجامع:

"المَجْمَعُ" ، لغةً، موضع الاجتماع؛ واصطلاحاً، مؤسّسة يجتمع فيها ثلّة من المفكرين للتباحث في تنمية اللغة أو الآداب أو العلوم أو الفنون. ولا بدّ أنّ المجتمعات الإنسانيّة القديمة التي اعتنت بالمعرفة، قد عرفت المجامع في صورة أو أخرى. ومن أقدم هذه المؤسَّسات مجمع الفيلسوف اليونانيّ أفلاطون (٤٣٠ـ٣٤٧ ق.م.) الذي أقامه أفلاطون في إحدى ضواحي أثينا وأطلق عليه اسم (الأكاديميّة)؛ حيث كان يجتمع مع تلامذته ليحاضرهم ويحاورهم ويدرّبهم على البحث الفلسفيّ. واستمرت هذه الأكاديميّة حتّى سنة ٥٢٩م. ونعتقد أن مكتبة الإسكندرية التي تأسست في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد خلال حكم بطلميوس الثاني، في مُجمّع كبير يضم متحفاً ومركزاً للبحوث كذلك، يُمكن أن تُعدّ بمثابة مَجمَع علميّ[1].

ويعدّ بعضُهم (بيتَ الحكمة) في بغداد زمن الخليفة العباسيّ هارون الرشيد الذي تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ، و(بيت الحكمة) الذي ظهر في عهد إبراهيم الأصغر الأغلبي في مدينة رقادة القيروان التي انتقل إليها واتخذها مقر الإمارة سنة ٢٦٤ هـ، و(دار الحكمة) التي أنشأها، في القاهرة، الحاكم بأمر الله ابن العزيز بالله سنة ٣٩٥هـ ـ هي مجامع لغوية، إذ إنّ مهامها شبيهة بوظائف المجامع اللغويّة في الوقت الحاضر، فهي تقوم كذلك بالترجمة التي تُغني اللغة بالمفردات والمصطلحات، وكان يؤمّها الدارسون والمؤلّفون والمترجمون والباحثون.

ولعلّ أكاديميّة دلاً كروسكا في إيطاليا هي أقدم الأكاديميّات اللغوية الحديثة في أوروبّا. فقد تأسّست هذه الأكاديمَية في فلورنسا سنة ١٥٨٣م بهدف توحيد اللغة الإيطاليّة وتثبيتها وإصدار معجم مرجعيّ لها. وقد أصدرت هذه الأكاديميّة الطبعة الأولى من "معجم اللغة الإيطاليّة" سنة ١٦١٢م[2].

(*) كاتب وباحث عراقي.

وصار إنشاء أكاديميّة دلا كروسكا الإيطاليّة حافزاً لتأسيس عدد من الأكاديميّات اللغويّة في أقطار أوروبيّة أخرى، خاصة فرنسا. ففي عهد الملك لويس الثالث عشر، الذي كان قصره في فرساي يجمع كبار الأدباء الفرنسيّين، مثل كورنيي وراسين وموليير، بادر الوزير الشهير ريشيليو إلى تأسيس الأكاديميّة الفرنسيّة في باريس عام ١٦٣٥م، التي كان في طليعة أهدافها إصدار معجم مرجعيّ للغة الفرنسيّة، وقد أصدرته سنة ١٦٥٣م. وكانت هذه الأكاديميّة تتألّف في أوّل أمرها من اثني عشر عضواً، أما اليوم فعدد أعضائها أربعون، ويُطلق عليهم اسم " الخالدون " (٣).

وأُنشئَت، على غرار الأكاديميّة الفرنسيّة، أكاديميّات أُخرى في فرنسا للعناية بموضوعات مختلفة، مثَل أكاديميّة للمخطوطات والآداب (١٦٦٣م)، وأكاديميّة للعلوم (١٦٦٦م)، وأكاديميّة للفنون الجميلة.

وأصبح نجاح الأكاديميّات الإيطاليّة والفرنسيّة حافزاً على تأسيس أكاديميات في دول أوروبيّة أخرى. ففي البرتغال تأسست الأكاديميّة الملكيّة للتاريخ البرتغاليّ سنة ١٧٢٠م. وفي إسبانيا، تأسست الأكاديميّة الإسبانيّة الملكيّة سنة ١٧١٣م، وكان هدفها "المحافظة على نقاء اللغة القشتاليّة، ومقاومة كلّ ما يفسد صفاءَها، وتثبيت أصواتها وألفاظها في حال الكمال الذي أدركته في القرن السادس عشر" ، وشعارها: " تنقّي، وتثبّت، وتهَب العظمة " **Limpia, fija y da esplendor** (٤).

المجامع العربيّة الحديثة:

ظهر إبّان النهضة العربيّة في القرن التاسع عشر الميلاديّ عدد من المجامع في مصر والشام، بمبادرة من بعض اللغويّين والعلماء ولكنّها لم تدُم طويلاً. ومن هذه المجامع:

١ـ المجمع اللغويّ للوضع والتعريب ـ مصر:

أُنشئ (المجمع اللغويّ للوضع والتعريب) في مصر سنة ١٨٩٢م برئاسة السيد توفيق البكري وعضويّةَ الشيخ محمد عبده واللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطيّ وغيرهما. ولكنّ هذا المجمع لم يطُل به الحال فأُغلِق، ثم أُعيد فتحه، وانفضّ حوالي سنة ١٩٢٢م.

٢ـ مجمع دار الكتب ـ مصر:

وبمبادرة من أحمد لطفي السيد، مدير دار الكتب المصرية، أُنشئ (مَجمع دار الكتب) عام ١٩١٦م وأُسندت رئاسته إلى شيخ الأزهر سليم البشريّ، وكتابة سرِّه إلى أحمد لطفي السيد؛ وبلغ عدد أعضائه ثَمانية وعشرين عضواً. وكان هدف هذا المجمع وضع كلمات عربيّة عوضاً عن الكلمات الأعجمية التي كانت تدور في الألسن. فوضع المجمعُ كلمات عربيّة قليلة لم يُكتب لها البقاء إلا النزر اليسير منها، مثل كلمة (معْطَف) بدلاً من (بالطو)، وكلمة (الشرطة) بدلاً من

(البوليس). وأغلق المجمع أبوابه عند قيام الثورة المصرية سنة ١٩١٩م. وجرت محاولات لإحيائه عام ١٩٢٥م، ولكنّه لم يعقد سوى جلسة واحدة واختفى.

٣ـ المجمع العلمي ـ لبنان:

وفي بيروت، أُنشئ سنة ١٩٢٠م (المجمع العلمي) برئاسة عبد الله بن ميخائيل البستانيّ، للمحافظة على اللغة العربيّة والعناية بها، ولكنّه توقّف بعد سنتين. ثم طالب المثقّفون في لبنان بمجمع لبنانيّ للعناية باللغة العربيّة، وتبنّى الأديب الشيخ منذر إبراهيم الذي كان عضواً في المجلس النيابيّ هذه الدعوة، وتمكّن من استصدار قرار من المجلس بإنشاء المجمع. واستناداً إلى هذا القرار، أصدر رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة شارل دبّاس قانوناً بإنشاء مجمع علميّ لبنانيّ في ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٢٨م غايته المحافظة على اللغة العربيّة ورفع شأنها. ثم أصدر مرسوماً آخر بتعيين عدد من أدباء ولغويّي لبنان أعضاء في هذا المجمع. وفي التاسع من آذار/ مارس ١٩٢٨م، افتتح المجمع أعماله بحضورالشيخ بشارة خليل الخوري رئيس الوزراء وزير التربيّة الوطنيّة آنذاك، وانتخب المجمعُ مكتبَه التنفيذيّ على الوجه التالي: عبد الله البستانيّ، رئيساً، وأحمد عمر المحمصاني ووديع عقل معاونين للرئيس. واتّخذ المجمع من وزارة التربية الوطنية، مقرّاً له، ثم انتقل إلى دار الكتب الوطنيّة، وأخيراً استقلّ في دار خاصّة له. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٨م، قسّم المجمع أعضاءه على أربع لجان:

ـ اللجنة الإداريّة،

ـ اللجنة اللغويّة، ومهمتها التدقيق في وضع الكلمات والمصطلحات للمعاني العلميّة الجديدة وللمسمَّيات الحديثة من أجل وضع معجم واف بحاجة العصر،

ـ لجنة التاريخ والجغرافيا ومهمّتها وضع معجم جغرافيّ للبنان بأسلوب علميّ حديث،

ـ لجنة المخطوطات.

ولكن في ٢ شباط/ فبراير ١٩٣٠م، صدر مرسوم عن رئاسة الجمهورية يقضي بإلغاء المجمع بحجّة التوفير على الخزينة[٥].

المجامع العربيّة الحاليّة:

أما المجامع العربيّة القائمة اليوم، فهي:

١ـ مجمع اللغة العربية بدمشق:

تأسّس (المجمع العلميّ العربيّ) سنة ١٩١٩م ليحلّ محل (شعبة الترجمة والتأليف)، التي

أنشأتها الحكومة العسكريّة بعد الحرب العالميّة الأولى وانتهاء الحكم العثمانيّ سنة ١٩١٨م، من أجل تعريب الإدارة والتعليم في سوريا. والمقصودُ من صفة " العلميّ" في اسم المجمع علومُ اللغة العربيّة. يحدّد الشيخ محمد شمّام تاريخ تأسيس المجمع بقوله: " كانت نشأته أثناء سنة ١٣٣٧هـ على عهد المرحوم فيصل بن الحسين حينما كان ملكاً على سوريا، وعُقِدت أولى جلساته في ٣ من ذي القعدة من نفس السنة ".

وكان المجمع في أوّل الأمر يتألف من رئيسه محمد كرد علي وثمانية أعضاء. وأعلن رئيسه عند التأسيس أنَّ المهام الموكولة إلى المجمع هي:

- النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الغربيّة، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.
- جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات وأوانٍ ونقود وكتابات وما شاكل ذلك، خاصّة ما كان منها عربيًّا، وتأسيس متحف يجمعها.
- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وتأسيس مكتبة عامّة لها.
- إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسَّسات العلميّة المختلفة.

وقد تمكّن هذا المجمع من تحقيق معظم أهدافه خلال سنوات معدودة. فقد أنشأ مُتْحفًا للآثار تابعاً له في دمشق، جمع فيه ما تيسَّر من آثار حجرية ونقدية وقاشانية. وعندما كبر المتحف استقلّ عن المجمع سنة ١٩٢٨م. كما أنشأ المجمع مكتبة ضمَّ إليها مجموعة كبيرة من نفائس المخطوطات والمطبوعات واختار لمقرِّها مدرسةً كان السلطان الظاهر بيبرس قد بناها في دمشق، ولهذا أُطلق عليها اسم (المكتبة الظاهريّة). وأصدر المجمع مجلته سنة ١٩٢١م بصورة شهريّة حتى سنة ١٩٣١ حين أخذت تصدر كلَّ شهرين، ثم تحوَّلت إلى فصليّة سنة ١٩٤٨م. وينظِّم المجمع سلسلة من المحاضرات. وحقّق أعضاء المجمع جملةً من نفائس التراث، كما نشروا مجموعةً من المطبوعات القيّمة. واختار المجمع أن يغيِّر اسمه إلى " مجمع اللغة العربية " [٦].

٢ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

صدر مرسوم إنشاء (مجمع اللغة العربيّة الملكيّ) سنة ١٩٣٢م. وفي سنة ١٩٣٨م، أصبح اسمه (مجمع فؤاد الأوَّل للغة العربيّة). وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢م، صار اسمه (مجمع اللغة العربيّة) ابتداء من سنة ١٩٥٣م.

وحدّد مرسوم التأسيس أغراض المجمع في ما يلي :

ـ أن يحافظ على سلامة اللغة العربيّة، وأن يجعلها وافيةً بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمةً لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدّد في معاجم أو تفاسير خاصّة، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنُّبه من الألفاظ والتراكيب.

ـ أن يقوم بوضع معجم تاريخيّ للغة العربيّة، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغيُّر مدلولاتها.

ـ أن يبحث كلّ ما له شأن في تقدّم اللغة العربيّة .

ويبذل المجمع جهوداً في أربعة مجالات رئيسة، هي :

ـ توليد المصطحات العلميّة والحضاريّة والتقنيّة. وفي هذا المجال نشر المجمع " معجم ألفاظ الحضارة" وعدداً كبيراً من معاجم المصطلحات العلميّة والتقنيّة.

ـ تيسير قواعد اللغة العربيّة. وقد تولّت لجنة الألفاظ والأساليب تنمية اللغة العربيّة وتيسير قواعدها، بإضفاء الشرعيّة على معظم الألفاظ والأساليب التي تشيع في وسائل الإعلام والتي تدور في الألسنة.

ـ تصنيف المعاجم المتطوِّرة. ومن أهمّ المعاجم التي صنّفها المجمع : " المعجم الوسيط" و " معجم ألفاظ القرآن الكريم" و " المعجم الفلسفيّ" و"المعجم الوجيز" المخصّص لطلبة المدارس، و" المعجم الكبير" الذي صدر الجزءان الأول والثاني منه. والعمل جارٍ في بقية الأجزاء.

ـ إحياء التراث العربيّ. وقد حقّق المجمع طائفة من نفائس مخطوطات التراث ونشرها، مثل " ديوان الأدب" للفارابيّ (ت ٣٥٠ هـ)، و" كتاب الجيم " لأبي عمرو الشيباني (٢٠٦ هـ) و"التكملة والذيل والصلة" للحسن الصَّنْعانيّ (ت ٦٥٠ هـ) وهو تكملة معجم "الصِّحاح" للجوهريّ.

وأصدر المجمع مجلّة علميّة حوليّة سنة ١٩٣٤م، ثم أصبحت نصف سنويّة ابتداءً من العدد الرابع والعشرين. وتضمُّ هذه المجلة أربعة أبواب أساسيّة : باب المصطلحات التي يقرّها المجمع، وباب القرارات اللغويّة التي يصدرها المجمع، وباب البحوث والدراسات اللغويّة، وباب تراجم أعضاء المجمع.

وكان المجمع في بداية تأسيسه يضمُّ عشرين عضواً من العلماء المصريّين واللغويّين العرب والمستشرقين، إضافة إلى عدد غير محدود من الأعضاء المراسلين. والعضوية فيه مدى الحياة ولهذا أُطلق عليه اسم (مجمع الخالدين). وفي سنة ١٩٤٦م، تقرّر أن يكون عدد الأعضاء أربعين عضواً،

أسوة بالأكاديميّة الفرنسيّة. ويُنتخب العضو الجديد بأغلبيّة ثلثي أعضاء المجمع. كما يضمُّ المجمع خبراء آخرين يعملون في لجان المجمع العديدة. وهذه اللجان هي:

١ـ لجنة الأصول. ٢ـ لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم. ٣ـ لجنة المعجم الكبير. ٤ـ لجنة الأدب. ٥ـ لجنة الألفاظ والأساليب. ٦ ـ لجنة إحياء التراث. ٧ـ لجنة اللهجات. ٨ ـ لجنة ألفاظ الحضارة. ٩ـ لجنة التاريخ. ١٠ـ لجنة الجغرافية. ١١ـ لجنة علم النفس والتربية. ١٢ـ لجنة الفنون. ١٣ـ لجنة الفلسفة. ١٤ـ لجنة الوسيط (الإعلام). ١٥ـ لجنة القانون. ١٦ـ لجنة الاقتصاد. ١٧ـ لجنة الكيمياء والصيدلة. ١٨ـ لجنة الطبّ. ١٩ـ لجنة الفيزيقا. ٢٠ ـ لجنة علوم الأحياء والزراعة. ٢١ـ لجنة الجيولوجيا. ٢٢ـ لجنة النفط. ٢٣ ـ لجنة الرياضيات. ٢٤ـ لجنة الهندسة. ٢٥ ـ لجنة المعالجة الإليكترونيّة للمعلومات. ٢٦ـ لجنة المعجم الكبير[٧].

وتقوم هذه اللجان، التي قد تصيبها الزيادة أوالنقصان، بوضع المصطلحات العربيّة للمفاهيم العلميّة والتقنيّة الجديدة، وتعرضها على مؤتمر المجمع الذي يُعقَد مرّة في كلّ عام لدراستها وإقرارها. وإضافة إلى هذه اللجان المتخصِّصة، هنالك لجنتان داخليتان، هما: لجنة المكتبة، ولجنة جوائز الدولة التقديريّة.

ويتألف مكتب المجمع من رئيس ونائبين للرئيس وأمين عام. وقد تعاقَب على رئاسة المجمع السادة: محمد توفيق رفعت، وأحمد لُطفي السيد، وطه حسين، وإبراهيم مدكور، وشوقي ضيف، ومحمود حافظ.

٣ـ المجمع العلميّ العراقيّ:

تأسَّس (المجمع العلميّ العراقيّ) في بغداد سنة ١٩٤٧م. وكانت نواته (لجنة التأليف والترجمة والنشر) في وزارة المعارف العراقيّة. وانتخب المجمعُ عند تأسيسه الشيخَ محمد رضا الشبيبي رئيساً له. وتضمّن مرسوم إنشائه أهدافه، وفي مقدمتها:

ـ العناية بسلامة اللغة العربيّة، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشئون الحياة الحاضرة.

ـ البحث والتأليف في آداب اللغة العربيّة، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.

ـ حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحياؤها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

ـ البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبثّ الروح العلميّة في البلاد.

وأخذ المجمع يُصدِر مجلته ابتداءً من سنة ١٩٥٠م لنشر أبحاث أعضائه وغيرهم. وأنشأ مكتبة

تضمُّ نفائس المخطوطات والمطبوعات. وأسَّس مطبعة خاصة به. وأصدر مطبوعات عديدة، مثل " تاريخ العرب قبل الإسلام " في ثمانية مجلدات للدكتور جواد علي، و"صورة الأرض للشريف الإدريسيّ"، و"موجز الدورة الدمويّة" للدكتور هاشم الوتريّ، و"العلوم الطبيعية" للدكتور نوري جعفر. ورعى المجمع ترجمة عدد من الكتب العلميّة، مثل " مقدمة في الرياضيات " من تأليف وايتهيد وترجمة محيي الدين يوسف. كما نشر المجمع معاجم المصطلحات التي أقرّها مثل مصطلحات في علوم الفضاء، والسكك الحديديّة، وعلم التربة، والقانون الدستوري، وألفاظ الحضارة، وغيرها.

وكان من أعضائه البارزين الدكتور منير القاضي، والدكتور جواد علي، والدكتور مصطفى جواد، ومحمد بهجة الأثريّ، والدكتور يوسف عز الدين، والدكتور أحمد مطلوب وغيرهم كثير.

وأُنشئ إلى جانب المجمع العلميّ العراقيّ، المجمع الكرديّ سنة ١٩٧٠، والمجمع السريانيّ سنة ١٩٧٢. وقد أقام المجمع الأخير مهرجاناً للقديس أفرام (ت ٨٧٩م) ومهرجاناً لحنين بن إسحاق (ت ٨٧٣م) أكبر المترجمين من اليونانية والسريانية إلى العربية في النصف الأول من القرن الثالث الهجريّ. ثم أُدمج المجمعان الجديدان في المجمع العلميّ العراقيّ سنة ١٩٧٨م[٨].

٤ـ مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ:

في سنة ١٩٧٦م، قرّرت الحكومة الأردنيّة تحويل (لجنة التعريب والترجمة والنشر) في وزارة التربية والتعليم إلى مجمعٍ يُطلَق عليه (مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ). وبدأ المجمع بخمسة أعضاء عيَّنهم مجلس الوزراء، وعقدوا اجتماعهم الأوّل برئاسة وزير التربية والتعليم وانتخبوا الدكتور عبد الكريم خليفة رئيساً للمجمع. ثم ازداد عدد أعضاء المجمع من أردنيّين وغيرهم.

ولا تختلف أهداف المجمع الأردنيّ عن أهداف بقية المجامع العربيّة التي سبقته والتي استفاد من تجربتها. وقد اختار هذا المجمع العمل في المجالات الرئيسة التالية:

ـ حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائيّة. وقد أُنجز هذا العمل بالتعاون مع الجامعة الأردنيّة.

ـ ترجمة الكتب العلميّة الجامعيّة. وقد ترجم المجمع عدداً منها وفي طليعتها كتب في الكيمياء، والبيولوجيا، والجيولوجيا، والرياضيات، والفيزياء. وكلُّ كتاب يضمُّ مُلحَقاً بالمصطلحات الإنجليزيّة ومقابلاتها العربيّة. وتستخدم الجامعات الأردنيّة هذه الكتب.

ـ تعريب المصطلحات العلميّة والفنيّة الأجنبيّة المستعملة في الإدارة الأردنيّة. وقد أصدر المجمع هذه المصطلحات في عدد من المعاجم المتخصِّصة مثل مصطلحات التجارة والاقتصاد، وتعريب الرموز العلميّة.

ـ حصر ألفاظ الحضارة والحياة العامّة. وقد اضطلع المجمع بمشروع بحث ميداني لتحديد هذه الألفاظ كما هي مستعملة في الأردن.

ويضمّ المجمعُ مكتبةً ومركزاً للحاسوب يُستخدَم في تخزين المصطلحات ومصادرها. وينظِّم المجمعُ مؤتمراتٍ سنويّة وندوات علميّة بصورة منتظمة، كما يُصدِر مجلة سنويّة منذ سنة ١٩٧٨م[٩].

٥ـ أكاديميّة المملكة المغربيّة:

تأسست (أكاديميّة المملكة المغربيّة) في الرباط تنفيذاً لظهير شريف (مرسوم ملكيّ) صدر بطابع الملك الحسن الثاني بتاريخ ٢٤ من شوال ١٣٩٧هـ (٨ من أكتوبر ١٩٧٧م)، ورد في حيثياته: "ونظراً إلى أنَّ سلطان الدولة يجب أن يعترف بسلطان الفكر ويحيطه بما هو أهل له من إجلال وإكرام . . . ورغبةً منا في أن تتألَّف هذه الأكاديميّة من رجال بلغوا بفضل دراساتهم وإنتاجهم وأعمالهم أسمى الرتب واكتسبوا أكبر كفاية في جميع الميادين وأسدوا إلى بلادهم أجلَّ الخدمات وحقَّقوا لها أعلى مراتب الشفوف. . . ".

وفي ضوء هذه الحيثية، يُلاحظ أنّ أعضاء الأكاديميّة في دوراتها الأولى هم من الرجال الذين برزوا في ميادين الأدب والعلم والفن، وفي الوقت نفسه تولَّوا مسئوليّات كبرى في المغرب أو في الدول التي ينتمون إليها.

ويحدد الظهير المذكور في الفصل الثاني منه أهداف الأكاديميّة، وأهمها:

ـ تشجيع تنمية البحث والاستقصاء في أهمّ ميادين النشاط الفكريّ: علم العقائد والفلسفة والأخلاق والقانون ومناهج الحكم والتاريخ والآداب والفنون الجميلة والرياضيّات والعلوم التجريبيّة وغير التجريبيّة والتربية والطب والدبلوماسيّة وعلم الخطط الحربيّة والإدارة والاقتصاد والصناعة والتعمير والتقنيّات التطبيقيّة، . . .

ـ السهر، بتعاون مع الهيئات المختصَّة في الميدان المقصود، على حسن استعمال اللغة العربيّة بالمغرب وعلى إتقان الترجمة من اللغة العربيّة وإليها وإبداء الآراء السديدة في هذا الموضوع. . . ".

"تتألَّف الأكاديميّة من ستين عضواً. من بينهم ثلاثون من مواطني المملكة الذين يحملون صفة أعضاء مقيمين، وثلاثون من الشخصيات المنتمية لجنسيّة أجنبيّة يُخوَّلون صفة أعضاء مشاركين، كما ينصّ الفصل الرابع من ظهير تأسيس الأكاديميّة. وتكتسي صفة العضويّة صبغة دائمة ولا يمكن فقدها إلا بالوفاة أو بصفة استثنائيّة عن طريق الاستقالة أو الإقالة. وتُملأ مقاعد الأعضاء الشاغرة بالانتخاب من قبَل أعضاء الأكاديميّة أنفسهم.

وللأكاديميّة هيئات إداريّة ثلاث، هي :

١) **المكتب** : " يتألّف من أمين السرّ الدائم وأمين السرّ المساعد ومدير الجلسات، ويتولى تنسيق الهيئتين الأخريين . "

٢) **اللجنة الإداريّة** : " تتألّف من أمين السرّ الدائم بصفة رئيس ومن أمين السرّ المساعد وثلاثة أعضاء بالأكاديميّة يُنتخبون لمدة سنة واحدة . وتُخوَّل أوسع السلطات لتسيير الأكاديمية . "

٣) **لجنة الأعمال** : " تتألّف من أمين السر الدائم بصفة رئيس ومن أمين السرّ المساعد ومدير الجلسات وثلاثة من أعضاء الأكاديميّة يُنتخَبون لمدّة سنة واحدة . وتتّخذ اللجنة جميع التدابير اللازمة لحسن إنجاز مأموريات الأكاديميّة وتنسيق أعمال أعضائها، وتقترح مواضيع الدراسات والأبحاث، وتطلب من الأعضاء تحرير عروض تُلقَى في جلساتها وتتولى نشر أعمال الأكاديميّة " .

تجتمع الأكاديميّة مرّة في السنة في دورة يحضرها جميع الأعضاء يلقي معظمهم محاضرات تتناول موضوع الدورة، كما تجتمع في جلسات عاديّة مرّة في الأسبوع، ولا يُسمح للعموم بحضور الجلسات العادية .

ولغات العمل في الأكاديميّة هي : العربيّة والفرنسيّة والإسبانيّة والإنجليزيّة .

تُصدر الأكايمية مجلة حولية بعنوان : "الأكاديميّة" ظهرَ عددها الافتتاحيّ في أبريل/ نيسان ١٩٨٠م، وعددها الأوّل في فبراير/ شباط ١٩٨٤م، وعددها الثاني والعشرون سنة ٢٠٠٥م .

وعقدت الأكاديميّة أربعة وأربعين دورة تناولت كلّ واحدة منها إحدى القضايا الفكريّة : السياسية أو الاقتصادية أو التربوية، وصدرت المحاضرات والمداخلات في مطبوع ضمن " سلسة الدورات " . كما عقدت الأكاديميّة سلسلة من الندوات والمحاضرات صدرت أعمالها في حوالي عشرين مطبوعاً، بالإضافة إلى عشرين مطبوعاً في " سلسلة التراث " وبضعة معاجم للهجات المغربيّة[١٠] .

٦ـ مجمع اللغة العربيّة بالخرطوم :

صدر قرار جمهوريّ سنة ١٩٩٠م بتأسيس (مجمع اللغة العربيّة) في الخرطوم بوصفه هيئة مستقلّة تابعة لرئاسة الجمهوريّة . ثم تلاه قرار جمهوريّ آخر بتعيين الدكتور عبد الله الطيِّب أوَّل رئيس للمجمع، على أن يتولّى ترشيح بقية الأعضاء الأربعين لرئيس الجمهوريّة . وقد تولى الدكتور الطيّب رئاسة المجمع من ١٩٩٠م إلى تاريخ وفاته سنة ٢٠٠٢م . ثم صدر مرسوم جمهوريّ بتعيين الدكتور علي محمد بابكر رئيساً للمجمع .

وبالإضافة إلى الأعضاء العاملين الأربعين، يحقُّ لرئيس المجمع تعيين عدد من الأعضاء المنتسبين.

وأهداف المجمع مماثلة لأهداف بقية المجامع اللغويّة العربيّة. ويُصدر المجمع مجلة نصف سنويّة عنوانها: " مجلة مجمع اللغة العربية في الخرطوم"، صدر العدد الأولَ منها سنة ١٩٩٤م، وصدر العدد السادس منها سنة ٢٠٠٥م.

والمجمع ليس مسئولاً عن تعريب التعليم العالي الذي تتعهده هيئة خاصّة أخرى[١١].

٧ـ المجمع الجزائريّ للغة العربيّة:

أُنشئ (المجمع الجزائريّ للغة العربيّة) في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسيّ سنة ١٩٩٢م حدّد أهداف المَجمع، وهي مماثلة لأهداف بقيّة المجامع اللغويّة العربيّة الساعية إلى المحافظة على اللغة العربيّة وتنميتها. وبيّن المرسوم أنّ المجمع تابع لرئاسة الجمهوريّة، وأنّ عدد أعضائه ثلاثون عضواً من الجزائر ومثلهم من خارج الجزائر على أن يكونوا ممن يعرفون العربيّة ويتقنون لغةً أخرى. ولكنّ المرسوم لم يعيّن رئيس المجمع ولا الأعضاء. وفي سنة ١٩٩٨م، صدر مرسوم رئاسيّ يعيّن الدكتور التيجاني الهدام رئيساً للمجمع، كما يعيّن نائباً للرئيس وأميناً عامّاً وعضوين آخرين ليتكوّن منهم المكتب التنفيذيّ للمجمع. وعندما تُوفي الرئيس، صدر مرسوم رئاسيّ في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٠م يقضي بتعيين الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رئيساً للمجمع، ولكن لم يعين بقية الأعضاء.

يُصدر المجمع مجلة نصف سنويّة عنوانها: " مجلة المجمع الجزائري للغة العربيّة"، صدر عددها الأول في يونيو/ حزيران ٢٠٠٥م[١٢].

٨ـ مجمع اللغة العربيّة الفلسطينيّ (بيت المَقدس):

أُنشئ (مجمع اللغة العربيّة الفلسطينيّ ـ بيت المقدس) سنة ١٩٩٤م بقرار من رئيس دولة فلسطين الراحل ياسر عرفات؛ وانضمّ سنة ١٩٩٥م عضواً عاملاً في اتحاد المجامع اللغويّة والعلميّة العربيّة. وله نظام أساسيّ مكوَّن من أربع وعشرين مادة تحدِّد أهدافه، وتنظّم عمله، وتسمّي لجانه، وتبيّن شروط العضوية فيه. وأهدافه مماثلة لأهداف المجامع اللغويّة العربيّة الأخرى، وأهمّها:

ـ الحفاظ على اللغة العربيّة بصورة عامّة وفي فلسطين بصورة خاصّة.

ـ مقاومة الاستعمال اللغوي العبريّ في فلسطين.

ـ إنشاء أطلس لغويّ للهجات العربيّة في فلسطين.

وينصّ النظام على أن يتكوّن المجمع من ثلاثين عضواً وتكون رئاسته دوريّة. وكان أوّل رئيس للمجمع الدكتور يحيى جبر وتلاه الدكتور يونس عمر، ثم الدكتور أحمد حسن حامد.

يصدر المجمع مجلّة حوليّة عنوانها: "مجلة مجمع اللغة العربيّة"، وتهدف إلى نشر البحوث والدراسات الخاصّة باللغة العربيّة والتراث العربيّ التي يُعدّها أعضاء المجمع وغيرهم من المختصّين والباحثين في العلوم الإنسانيّة، علاوة على نشر التقارير والأخبار المَجْمعيّة. وقد صدر عددها الأول سنة ٢٠٠١م، والثاني سنة ٢٠٠٢م، والثالث سنة ٢٠٠٣م.

أصدر المجمع "معجم ألفاظ الانتفاضة"، وكتاب "خليل السكاكيني" للدكتور أحمد حسن حامد. وعنوان المجمع: شارع الإرسال، رام الله، فلسطين[١٣].

٩ـ مجمع اللغة العربيّة الليبيّ:

أُنشئ مجمع اللغة العربية الليبيّ بناء على قرار اللجنة الشعبيّة العامّة (مجلس الوزراء) سنة ١٤٢٣هـ/ ١٩٩٤م. ويتألّف المجمع من عشرين عضواً عاملاً، خمسة عشر عضواً من الليبيّين وخمسة أعضاء من العرب غير الليبيّين، ويصدر قرار بتعيينهم من أمين اللجنة الشعبيّة العامّة (وزير) للإعلام والثقافة بناء على ترشيح الأمين العامّ للمجمع. كما يكون للمجمع أعضاء مراسلون من الليبيّين وغيرهم بحسب الحاجة. وللمجمع أربع لجان: لجنة السلامة اللغويّة في وسائل الإعلام، لجنة مراجعة النصوص التعليميّة، لجنة اللهجات العروبيّة، لجنة تحديد استخدامات الأسماء والتسميات في النشاط الاقتصاديّ. والأمين العامّ للمجمع منذ تأسيسه هو العالِم اللغويّ الدكتور علي فهمي خشيم، ونائبه هو السيد علي الصادق حسنين.

وأهداف المجمع الرئيسة ما يأتي:

١) المحافظة على سلامة اللغة العربيّة وتطويرها.

٢) دراسة المصطلحات العلميّة والفنيّة والأدبيّة والسعي إلى توحيدها في الوطن العربيّ.

٣) دراسة التراث العربيّ في العلوم والفنون والآداب وصلات الحضارة العربيّة بالحضارات الأخرى.

٤) وضع معجمات عامّة ومتخصِّصة.

٥) إصدار الكتب، والدوريّات لنشر بحوث المجمع.

٦) إقامة الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بأهداف المجمع.

وللمجمع مجلّة عنوانها: "حوليّة المجمع"، صدر عددها الأوّل سنة ٢٠٠٣م، وعددها

الرابع سنة ٢٠٠٦م. كما أصدر المجمعُ كتابَ " الوحدة والتنوُّع في اللهجات العروبيّة القديمة " ، الذي يضمّ أبحاث الندوة التي نظّمها المجمع حول الموضوع سنة ٢٠٠٤م. وعنوان المجمع هو : شارع البلدية ـ طرابلس ، ص ب : ٥٥١ ميدان الجزائر، ورقم هاتفه : ٠٢١ ٤٤٤٠٧٢٨ ، ورقم ناسوخه (الفاكس) : ٠٢١ ٤٤٤٠١٢٦.[١٤]

اتحاد المجامع العربيّة :

عقدت جامعةُ الدول العربيّة أوّلَ مؤتمر للمجامع العربيّة اللغويّة والعلميّة في دمشق عام ١٩٥٦م. وأوصى هذا المؤتمر بتأسيس اتّحاد لهذه المجامع من أجل تنسيق العمل وتنظيم الاتّصال فيما بينها. ولكنّ الاتّحاد المنشود لم يتحقّقْ إلا في سنة ١٩٧١م عندما انضوت المجامع الثلاثة الموجودة آنذاك : مجمع دمشق ومجمع القاهرة ومجمع عمّان في (اتحاد المجامع العربيّة اللغويّة والعلميّة). وقرر الاتّحاد أن يتّخذ من القاهرة مقرًّا له. وانضمَّ إليه فيما بعد المجمع الأردنيّ للغة العربيّة وأكاديميّة المملكة المغربيّة والمجمع السوداني والمجمع الليبيّ والمجمع الجزائريّ، والمجمع الفلسطيني بعد إنشائها.

وفي طليعة اختصاصات اتّحاد المجامع، تنظيم وسائل الاتّصال بين المجامع العربيّة، وتنسيق جهودها، ووضع المشروعات التي تحقّق أهدافه، ودراسة المصطلحات الحديثة التي ترد من المجامع، واقتراح توحيد المُختلَف عليه منها، إلى جانب عقد مؤتمرات دوريّة للدراسات العَربيّة والإسلاميّة، يشترك فيها أعضاء المجامع والعلماء المتخصّصون[١٥].

ويتولى رئيس مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة رئاسة الاتحاد حاليًّا، كما يتولى نائبه الأمانة العامة للاتحاد.

عقد اتّحاد المجامع ندوات متعدّدة في العواصم العربيّة، مثل ندوة دمشق (١٩٧٢م) حول المصطلحات القانونيّة، وندوة بغداد (١٩٧٣م) حول المصطلحات النفطيّة، وندوة الجزائر حول تيسير تعليم اللغة العربيّة، وندوة عمّان (١٩٧٨م) حول تعليم اللغة العربيّة في ربع القرن الأخير، وندوة الرباط (١٩٨٢م) حول الرموز العلميّة باللغة العربيّة.

ومن أهم مشروعات الاتّحاد إقدامه عام ٢٠٠٤ م على تشكيل لجنة موسّعة من أعضاء المجامع وغيرهم للنظر في كيفية تصنيف معجم تاريخيّ للغة العربيّة. وعقدت اللجنة عدة اجتماعات قرّرت خلالها إنشاء (هيئة المعجم التاريخيّ للغة العربيّة)، ووضعت مشروع النظام الأساسي واللوائح الداخليّة لهذه الهيئة واختارت القاهرة مقرًّا لها. وفي سنة ٢٠٠٦م، عقدت لجنة المعجم التاريخيّ للغة العربيّة اجتماعاً في القاهرة برئاسة الأستاذ الدكتور محمود حافظ، رئيس اتحاد المجامع اللغويّة والعلميّة العربيّة ورئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأقرت النظام الأساسيّ لهيئة

المعجم التاريخيّ للغة العربيّة، وشكّلت لجنة من أربعة من أعضائها وكلّفتها بالشروع في تنفيذ خطة عمل المعجم للسنة الأولى بإشراف المدير التنفيذيّ للهيئة الأستاذ الدكتور كمال بشر، نائب رئيس مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة.

ما قدّمته المجامع العربيّة للغة الطفل:

إذا كانت المجامع العربيّة لم تعمل بصورة مباشرة في ميدان الدراسات النفسيّة والتربويّة واللغويّة الخاصّة بالطفل، فإنّها قدّمت خدمات جليلة للطفل العربيّ من خلال توفيرها المصطلحات العلميّة والتقنيّة الحديثة باللغة العربيّة بحيث أصبح من الممكن تعريب لغة التعليم الابتدائيّ والثانويّ؛ مما يمكّن الطفل العربيّ من تلقّي المعارف المدرسيّة بلغته الوطنيَّة ويستوعبها ويتمثّلها وتُصبِح جزءًا من منظومته المفهوميّة فيُبدع فيها.

متطلبات تطوير لغة الطفل:

يمكننا تحديد البحوث والأدوات اللازمة لتطوير لغة الطفل وتنميتها في ما يلي:

١) الرصيد اللغوي الوظيفي للطفل العربي.
٢) قوائم شيوع المفردات والتراكيب العربية.
٣) دراسات تربوية نفسية لغوية.
٤) بحوث في طرق التعليم،
٥) دراسات في صناعة المعجم العربي للأطفال.
٦) تصنيف معاجم متنوعة للأطفال.

وسنتناولها بشيء من التفصيل في ما يأتي:

١) الرصيد اللغويّ الوظيفيّ للطفل العربيّ:

يعني الرصيدُ اللغويُّ الوظيفيُّ مجموعةَ المفردات العربيّة التي تؤدّي مفاهيم الطفل في سنّ معينة وتستجيب لحاجاته والتي يمتلكها الطفل عند دخوله المدرسة، للانطلاق منها في المناهج المدرسية، والبناء عليها لتنميتها وتطويرها، وجعل اللغة أداة فاعلة في اكتساب المعارف والعلوم والتقنيّات، وتكوين مجتمع المعرفة اللازم لتحقيق التنمية البشريّة.

وللرصيد اللغويّ أهميّة كبيرة في تأليف معاجم الأطفال، إذ إنّ المنهجيّة المعجميّة تدعو إلى ضبط الرصيد اللغويّ الذي يشتغل عليه المعجم. وهذا ما يفعله مؤلِّفو معاجم الأطفال على اختلاف مستوياتها، كما سنرى بعد قليل.

ومما يؤسَف له أنّ الدوائر العلميّة العربيّة لا تُبدي اهتماماً بدراسة الرصيد الوظيفيّ للطفل في

مختلف مراحل نموه الزمنيّ والعقليّ. والاستثناء الرائد الوحيد هو " الرصيد اللغويّ الوظيفيّ للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائيّ" الذي أعدّته اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي في أقطار المغرب العربيّ (تونس والجزائر والمغرب)، واستغرق العمل فيه المدة من سنة ١٩٦٧ إلى سنة ١٩٧٤ . وقد اعتمد هذا الرصيد على جرد الألفاظ الواردة في كتب المرحلة الأولى من التعليم الابتدائيّ في تلك الأقطار، والقيام بتحرّيات لغويّة ومحاورات شفويّة مسجّلة مع عدد كبير من الأطفال (من سنّ الخامسة إلى التاسعة)، وتحليلها وإجراء إحصاءات شيوع وتواتر على مفرداتها، وإضافة الألفاظ التي تعبّر عن المستجدات العلميّة والتقنيّة. وقد بلغ مجموع ألفاظ هذا الرصيد ٣٧١٥ مفردة[١٦]. ولا شكّ في الحاجة المستمرة إلى تحديث الرصيد بصورة مستمرة لمواكبة التغيّرات الاجتماعيّة والتطوّرات العلميّة والتحوّلات التكنولوجيّة. فألفاظ مثل (حاسوب) و (إنترنت) و (طابعة) لم تكن في السبعينيات متداولة، على حين أنّها تشكل جزءاً من الرصيد اللغويّ الوظيفيّ لكثير من الأطفال في مُدننا العربيّة اليوم.

ويبدو أنّ المجامع العربيّة لم تضطلع لحد الآن بهذا النوع من البحث اللغويّ الميدانيّ، إذا ما استثنينا ما يقوم به مجمع اللغة العربيّة الأردني من بحث لسانيّ ميداني يرمي إلى جمع استعمالات ألفاظ الحضارة والحياة العامّة في بوادي الأردن وحواضرها وتسجيلها وتحليلها [١٧]. ونتمنّى على المجامع العربيّة الموقّرة أن تُولِي هذا النوع من البحث اللغويّ اهتماماً وعناية.

٢) قوائم شيوع المفردات والتراكيب العربيّة:

في علم اللغة الحديث، توجد ثلاثة مصطلحات أساسيّة لوصف حجم الحصيلة اللغويّة للأُمّة والفرد والمعجم، هي:

(أ) مَتْنُ اللغة :

أي المخزون اللفظيّ المفترض للغة من اللغات. فهذا المصطلح يشير إلى المجموع المفترض واللامحدود من الألفاظ التي تملكها جماعة لغوية معيّنة بكامل أفرادها. فهو مجموع مفترض ولا محدود، لأنّه يزداد بازدياد المفاهيم التي تعبّر عنها الألفاظ. وهذه المفاهيم تتكاثر بتقدم المعرفة من آداب وفنون وعلوم وتكنولوجيا. وقد يوجد مفهوم من المفاهيم في أُمّة من الأمم أو ذهن فرد من أفرادها قبل أن يوجد لفظ يدلّ عليه.

(ب) الرصيد اللغوي للفرد:

قد يبلغ عدد مفردات لغة من اللغات بضعة ملايين من الألفاظ. ولا يستطيع الفرد أن يمتلك هذا العدد الكبير من الألفاظ، بل يمتلك جزءاً منه لا يتعدى بضعة آلاف من المفردات يعبّر عن المفاهيم التي يدركها ويستجيب لأغراضه واحتياجاته. ويُسمى هذا العدد من الألفاظ التي يمتلكها

الفرد بالرصيد. وكما يختلف مقدار الأموال التي يمتلكها الفرد من شخص إلى آخر، فإن الرصيد اللغوي يتباين كذلك من فرد إلى آخر. ويمكن تشبيه المتن اللغوي بمجموع الودائع في البنك القابلة للزيادة والنقصان، وكلّ فرد من الأفراد له رصيد في ذلك البنك. وقد لا يستعمل الفرد جميع رصيده مرّة واحدة، وإنّما يستعمل بعضه حسب المواقف والاحتياجات. فالرصيد اللغويّ هو المجموع المفرداتيّ الذي يمثل قدرة المتكلّم/ المستمع اللغويّة.

(ت) المعجم اللغويّ:

المعجم اللغويّ هو كتاب مطبوع أو مُحوسَب يضمّ مجموعة ألفاظ مختارة من متن اللغة مع معلومات عن معانيها واستعمالاتها، وغير ذلك باللغة ذاتها أو بلغة أخرى. ولا يستطيع المعجم اللغوي، مهما بلغ من ضخامة الحجم، أن يضمّ جميع الألفاظ التي يشتمل عليها متن اللغة.

وتشير الدراسات اللسانية الإحصائية إلى أنّ الناطقين باللغة لا يستعملون في أحاديثهم اليوميّة أكثر من ثلاثمائة مفردة، كما أنّ ٤٠٠٠ كلمة من المتن اللغويّ تشكّل نسبة ٩٧ % من النصوص المكتوبة. ففي بحث علمي أُجري في الولايات المتّحدة الأمريكيّة مؤخراً على المفردات الشائعة في الكتب التي يستعيرها الأطفال في المدارس الابتدائيّة للمطالعة الحرّة، قام المكتبيّون، أوّلاً، باختيار ٨٠ كتاباً يُقبل على مطالعتها الأطفال، فأُحصيت مفرداتها، ووجد أنّها تشتمل على ١٠٥,٢٨٠ كلمة. وعندَما حُذفت الكلمات المكررة وأسماء الأعلام والمشتقاتَ التي يسهل إدراك أصولها، بقيت ٣,٢٢٠ كلمة مختلفة فقط في هذه الكتب.

وأظهرت الإحصاءات الحاسوبيّة التي أُجريت على تلك الـ ٣,٢٢٠ كلمة نتائج مذهلة، هي:

- ١٠ كلمات فقط تشكّل ربع مجموع تلك الكلمات المختلفة،
- ٢٥ كلمة فقط تشكّل ثلث مجموع الكلمات المختلفة،
- ١٨٨ كلمة تشكّل ٧٠% من مجموع الكلمات المختلفة.

وتوصل الباحثون التربويّون المشاركون في البحث إلى أنّنا إذا استطعنا أن نعلّم الأطفال بصورة منهجيّة دلالات تلك الكلمات الشائعة واستعمالاتها، فإنّ الأطفال سيمتلكون ما يلزم من مهارة لقراءة الكتب التي يختارونها في المكتبة في سنّ مبكرة[١٨].

ويعزّز هذا البحثَ بحثٌ آخر وجد أن من بين الـ ١٠ آلاف إلى ٣٠ ألف كلمة التي تُستخدَم في اللغة المنطوقة توجد ١٠٠ كلمة فقط تشكّل ٥٠ % من جميع الكلمات المنطوقة. أمّا بالنسبة إلى اللغة المكتوبة، فقد توصّل البحث إلى النتائج التالية:

ـ ١٠ كلمات تشكّل ٢٤ % من مجموع مفردات النصوص المكتوبة،

ـ ٥٠ كلمة تشكّل ٤١,٢ % من مجموع مفردات النصوص المكتوبة،

ـ ١٠٠ كلمة تشكّل ٤٨,١ % من مجموع مفردات النصوص المكتوبة [١٩].

وغني عن القول إن هذه النتائج تنطبق كذلك على اللغات الأخرى. فالكلمات في اللغات على نوعين:

(أ) الكلمات الوظيفية: التي تنتمي إلى دائرة مغلقة ولا يُصيبها كثيرٌ من التغيّر مع مرور الزمن، مثل: حروف الجر (في، على، من، إلى، إلخ.)، والضمائر (أنا، أنتَ، أنتِ، هو، هي، نحن، إلخ.)، وأدوات الربط (و، فـ، ثمّ، بل، مع، إلخ)، . . .

(ب) الكلمات المعجمية: التي تنتمي إلى دائرة مفتوحة فهي عرضة للتغيّر في عددها ودلالاتها، مثل: دار، أرض، سماء، مدينة، طائرة، حاسوب، إلخ.

والكلمات الوظيفية: هي الأكثر تردّداً في اللغة الشفوية واللغة التحريريّة على حدّ سواء. كما أنّ الكلمات المعجميّة ذات الصلة بحياتنا وحاجاتنا التواصليّة تكون أكثر شيوعاً من بقية الكلمات الوظيفيّة. ولهذا إذا استطعنا أن نحدّد تلك المفردات الشائعة في الكلام والكتابة، أي الألفاظ ذات التردّد العالي في أقوالنا ومدوَّناتنا، وضمنّاها في المناهج المدرسيّة لأطفالنا، استطعنا أن نوفّر عليهم كثيراً من الجهد والوقت، وستكون مناهجنا أكثر التصاقاً بواقع الحياة وأكثر استجابة لاحتياجات أطفالنا.

لقد أجرى عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة الدكتور علي حلمي موسى دراسات إحصائيّة بالحاسوب لجذور المعاجم العربيّة الكبرى فوجد (٥٦١٨ جذراً) في معجم "الصِّحاح" و(٩٢٧٣ جذراً) في "لسان العرب" و(١١٩٧٨ جذراً) في "تاج العروس". وعلى الرغم من أنّ هذا النوع من الدراسات مفيد جدًّا؛ ولكنّه ينبغي أن يُستكمل بدراسات أخرى حول الألفاظ الشائعة في اللغة العربيّة المعاصرة، وكذلك حول التراكيب النحويّة والمتلازمات اللفظيّة الشائعة في اللغة التي نسمعها ونقرؤها، لكي تُستثمَر نتائجها في المناهج المدرسيّة والطرائق التدريسيّة، من أجل مساعدة أطفالنا على اكتساب مهارات الاستيعاب والتعبير بصورة أسرع وأكثر فاعليّة.

ولهذا، فإنّ مجامعنا اللغويّة العربيّة مدعوة لدعم هذا النوع من البحث العلميّ، وتخصيص منح للباحثين من أعضائها ومن غيرهم للقيام بالدراسات المطلوبة، وتخصيص جوائز لأفضل البحوث في هذا الميدان.

٣) دراسات تربوية نفسية لغوية :

ينبغي إجراء دراسات في مجال اكتساب اللغة والنمو اللغويّ لدى الطفل ليستفيد منها المعلِّمون وواضعو المناهج المدرسيّة والمتخصصون في طرائق التدريس. وينبغي الإسراع إلى القول إنّ هذا النوع من الدراسات ليس من اختصاص المجامع اللغويّة العربيّة، على الرغم من أن بعض أعضائها من علماء التربية المبرِّزين. فنحن لا نجد هذا النوع من الدراسات التربويّة والنفسية مُدرجاً ضمن أهداف مجامع اللغة العربية التي مرّت بنا؛ لأنه من اختصاص وزارات التربية والتعليم، وكلّيّات التربية والمعلمين، ومراكز البحوث التربويّة والنفسيّة في الجامعات العربيّة.

٤) بحوث في طرق التعليم :

ومن أهم هذا النوع من البحوث تلك التي تتعلق بطرق تعليم القراءة، مثل : الطريقة التركيبيّة، والطريقة التحليليّة، والطريقة التوفيقيّة، إلخ. وهذا النوع من البحوث، هو الآخر، لم يُدرَج ضمن أهداف المجامع اللغويّة العربية؛ لأنّه من اختصاص وزارات التربية والتعليم والجامعات ومراكز البحوث التربويّة والنفسيّة.

٥) دراسات في النظريات المعجميّة الخاصّة بصناعة معاجم الأطفال :

يجب الإشارة هنا إلى أنّ المجامع العربية أولت موضوع المعجمية اهتماماً كبيراً، ومجلات المجامع زاخرة بالأبحاث التي تتناول المعجم، تاريخاً وتحليلاً وصناعة ونقداً. ولكن هذه الدراسات تنصبّ أساساً على معاجم الكبار الناطقين باللغة العربيّة، وقلَّما تتطرق إلى معاجم الأطفال أو معاجم الناطقين بغير العربيّة، وكأن هذا النوع من المعاجم هو مجرّد اختصار أو تبسيط لمعاجم الكبار. ولهذا لم تنصرف المجامع العربية إلى البحث في معجم الطفل ومتطلباته. وهذا يُذكرنا بكبار أدباء العربية، فمعظمهم يكتب إبداعاته الشعريّة والنثرية للكبار، باستثناء القليل منهم كأحمد شوقي، وكأن في الكتابة للأطفال ما يعيب أو ينتقص من مكانة الكاتب. نحن نحتاج إلى تغيير نظرتنا إلى الطفل، فالحقيقة هي أنّ مرحلة الطفولة أخطر مراحل الحياة وأشدّها تأثيراً في طريقة تفكيرنا وتوجهاتنا العاطفيّة والنفسيّة. فأنا شخصيًّا لم أعش في العراق إلا مرحلة الطفولة، ولكنني أشعر بعراقيتي تسري في عروقي وأوردتي وشراييني، والعراق وثقافته يسيطران على وجداني وعقلي وقلبي وروحي.

من بين آلاف الأطروحات والرسائل الجامعيّة في بلادنا العربيّة، لم أجد أطروحة تتناول معجم الطفل سوى أطروحة المعجميّ المغربي عبد الغني أبو العزم حول " المعجم المدرسيّ "[١٩].

٦) تصنيف معاجم متنوعة للأطفال :

على الرغم من أن صناعة المعجم العربيّ هي عميدة الصناعات المعجمية في العالم من حيث

الرودان، والعمر، والتنوع، فإنّها لا تعرف في تاريخها الطويل، قبل العصر الحديث، معاجم الأطفال. ففي كتاب " معجم المعاجم " للشرقاوي إقبال[٢٠]، الذي يضمّ تعريفاً بحوالي ألف وخمسمائة معجم عربيّ تراثيّ، لا نجد معجماً واحداً مخصّصاً للأطفال.

أصناف معاجم الأطفال:

المعجم هو أداة لغوية تعليميّة تربويّة، ولهذا فإنّ استخدام الأطفال لهذه الأداة، وتنوّع أشكالها، يرتبطان بالمراحل المدرسيّة. وبشكل عامّ، يمكن تقسيم المراحل التعليميّة التي يمرّ بها الأطفال إلى ثلاث مراحل حسب سنّ الطفل:

من سن ٣ ـ ٧ سنوات، المعجم المُصوَّر.

من سن ٨ ـ ١٢ سنة، المعجم المُبسَّط (أو معجم التلاميذ).

من سن ١٣ ـ ١٧ سنة، المعجم المدرسيّ (أو معجم الطلاب).

في المرحلة الأولى: وبعد دخول الطفل روضة الأطفال وبعد أن يتعلّم الحروف الهجائية وترتيبها، يستطيع أن يستعمل المعجم المصوَّر الذي يضمّ الكلمات المألوفة مع صوّرها الملوّنة الجذّابة. وإذا كان الطفل قد تعلّم استعمال الحاسوب بمثابة لعبة، فإنه يستطيع أن يطبع على المطْرَاف الكلمة التي يريد معرفة معناها فتظهر أمامها الصورة المعبِّرة عنها ونطقها المسموع، مع جَملة أو عدد من الجمل التي ترِد فيها تلك الكلمة.

وفي هذه المرحلة الأولى يستطيع الأطفال أن يؤلّفوا معجماً ورقيًّا أو يدويًّا وهم يلعبون في روضة الأطفال أو في أوّل سنتين من المدرسة الابتدائيّة. إذ يُعطى الأطفال مجموعة من البطاقات تحمل كلّ واحدة منها صورة من الصور، ثم يعطون مجموعة ثانية من البطاقات كُتبت على كلّ واحدة منها اسم صورة من صور مجموعة البطاقات الأولى. وعلى الأطفال أن يرتّبوا كلَّ كلمة ترتيباً ألفبائيًّا وبجانبها الصورة التي تعبّر عن معناها. ويمكن أن تتمّ هذه اللعبة بالحاسوب فيصبح المعجم الذي يؤلّفه الأطفال معجماً إلكترونيًّا. ويمكن أن يتمّ التأليف بصورة فردية بحيث يؤلّف كلُّ طفل معجمه، أو يتعاون عدد من الأطفال على تأليف المعجم المطلوب لتعويدهم على العمل الجماعيّ وروح التعاون[٢١].

وفي المرحلة الثانية: يكون الأطفال قد أتقنوا الحروف الهجائية وترتيبها، وشرعوا في قراءة كتب الأطفال من قصص وروايات مبسطة، ويحتاجون إلى استعمال معجم مبسَّط لمعرفة معاني الكلمات التي تمرّ بهم. ولهذا ينبغي أن يشتمل المعجم المبسَّط على حوالي ٣٠٠٠ ـ ٣٥٠٠ مدخل مع صور توضيحيّة ملوّنة، ودليل عن كيفية استعمال المعجم، وقسم بالمترادفات. وينبغي أن تُطبع

الكلمات بحروف بارزة واضحة تسهّل قراءتها. وينبغي أن ترتَّب المداخل حسب نطقها لا حسب جذورها، مع إعطاء جذر الكلمة بين قوسين بعد كلّ مدخل.

وغني عن القول، يجب أن يوضع هذا المعجم على قرص CD-Rom بحيث يستطيع التلميذ أن يستعمله بحاسوبه الشخصي في المنزل.

أما معجم المرحلة الثالثة، فهو لا يختلف عن معاجم الكبار إلا من حيث عدد مداخله، إذ تكون مداخل هذا المعجم حوالي ٥٠ ألف مدخل. ويتضمّن صوراً توضيحية وأقساماً خاصّة أقل من معجم الأطفال وأكثر من معجم الكبار. كما أنّ مداخله تكون مرتبّة حسب الجذور، وتشتمل على مداخل للأعلام.

أُسس تأليف معاجم الأطفال:

يمكن تلخيص أُسس تأليف معاجم الأطفال على الوجه الآتي:

١) الانطلاق من رصيد لغويّ وظيفيّ ومن قائمة شيوع المفردات والتراكيب للمرحلة المدرسية التي يستهدفها المعجم.

٢) الأخذ في النظر الكتب المدرسيّة التي يتعامل الطفل معها وكذلك المطبوعات التي يقرؤها.

٣) اتّباع الترتيب الألفبائي في معجم التلاميذ، كما ذكرنا، حيث تُرتَّب المداخل حسب تتابع حروفها لا حسب جذورها. ولكن يوضَع الجذر بين قوسين بعد كلمة المدخل مثل استعلامات {علم}، تداوَى {دوى}، مطرقة {طرق}. أما في معاجم الطلاب، فينبغي اتباع الترتيب الجذريّ الذي يحافظ على الأسرة اللفظيّة والدلاليّة للكلمات ويتيح الاقتصاد في حجم المعجم ليشتمل على مداخل أكثر.

٤) اشتمال المداخل على جميع أنواع الألفاظ وعدم اقتصارها على الكلمات. وهكذا تشتمل مداخل معاجم الأطفال على الحروف (مثل: أ بوصفه حرف استفهام، ب بوصفها حرف جرّ، إلخ.) والكلمات (مثل: كتبَ، كريم، إلخ.)، والكلمات المركبة (مثل: أحد عشر، حديقة الحيوان، إلخ.) والتعابير الاصطلاحيّة (مثل: كُتب عليه، كريم العين، رغب فيه، رغب عنه، إلخ)، والتعابير السياقيّة (مثل: مكة المكرمَة، صديق حميم، إلخ.)، والرموز (مثل س: المجهول، في الرياضيات)، والمختصرات (مثل: س: سؤال، في الحوارات الصحفية، ص.ب: صندوق بريد)، والمختزلات (مثل: أمل: أفواج المقاومة اللبنانية، يونيسكو)، إلخ.

٥) عناية معجم المرحلة الثانية بتزويد الطفل بجميع القواعد الصوتيّة والصرفيّة والدلاليّة بعد كلمة

المدخل. فيعطي بعد الفعل، تصريف الفعل، وحركة عين المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمبني للمجهول، إلخ. مثلاً: أشترى {شرى} يشتري اشتراءً مشتر (المشتري) مُشترًى، إلخ. ويعطي بعد الاسم جمعه وتصغيره والنسبة إليه، إلخ. أما معجَم المرحلة الثالثة، فيشتمل على مقدمة توضّح تلك القواعد، ولا يُعطي بعد كلمة المدخل إلا ما يشذّ عن القواعد.

٦) اعتماد معاجم الأطفال تعريفات تتسم بالوضوح ومدعمة بعدد من الشواهد من السياقات اللغويّة الحيّة التي توضّح سلوك الألفاظ صوتيًّا ونحويًّا ودلاليًّا وتعكس ثقافة أهل اللغة.

وخلاصة القول، إنّ معاجم الأطفال يجب أن تتّسم بالشمول والوضوح والبساطة في مداخلها وترتيبها، والمعلومات اللسانيّة عنها، والرموز المستعملة فيها[٢٢].

معاجم الأطفال العربيّة:

قلنا إنّ التراث العربي ـ على الرغم من غنى معاجمه وتنوّعها ـ لم يُنتج لنا معاجم الأطفال. وكان على المكتبة العربيّة أن تنتظر حتّى النهضة العربيّة الحديثة خلال القرن الميلاديّ التاسع عشر، لتزدان بأوّل معجم للأطفال اضطلع بتصنيفه المُعلِّم بطرس البستاني (١٨١٩ــ١٨٨٣م) صاحب معجم الطلاب المبسّط "قطر المحيط". وهذا المعجم هو مجرّد تلخيص معجمه "محيط المحيط" المُخصص للكبار والذي أصدره سنة ١٨٧٠م. وظلّ هذا التقليد غير الحميد، وأعني به اعتبار معاجم الأطفال مجرّد تلخيص وتبسيط لمعاجم الكبار، ساري المفعول مدّة طويلة، حتّى أنّ مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة أصدر معجمه المدرسيّ الموسوم بـ "المعجم الوجيز" عام ١٩٨٠م بوصفه موجزاً مبسَّطاً لـ "المعجم الوسيط"، الذي كان أصدره للكبار سنة ١٩٥٨م؛ على حين أنّ معاجم الأطفال ينبغي أن تقوم على أُسس مغايرة للأسس التي تُبنى عليها معاجم الكبار، وأن تنبني على ضبط الرصيد الوظيفيّ للأطفال أوّلاً. والطريقة الأفضل هي أن نبدأ بمعاجم الصغار ثم نطوّرها ونوسّعها لتكون صالحة للكبار[٢٣].

وقد تكاثرت معاجم الأطفال باللغة العربيّة وتعدّدت أنواعها خلال القرن الميلادي العشرين فمنها المعاجم المصوَّرة، ومنها المعاجم الثنائيّة اللغة، ومنها المعاجم الألفبائية الترتيب حسب نطق المدخل، ومنها المعاجم المرتّبة حسب الجذور. (انظر الملحق: قائمة بمعاجم الأطفال العربية).

وإذا كانت هذه المعاجم قد استجابت لحاجة مُلحَّة في البلاد العربيّة، فإنّها لم تُبنَ على أسس علميّة حديثة. وأهمّ ما تُؤاخَذ به أنّها لا تنتقي مادتها من مدوّنة نصوص فعليّة من اللغة العربيّة المعاصرة (واللغة المعاصرة يدخل فيها القرآن الكريم، لأنّه مستَعمل في الوقت الحاضر)، وإنّما اعتمدت على معاجم للكبار التي هي بدورها تنقل من معاجم سابقة مع شيء من الترتيب وبعض التحسينات.

استنتاجات وتوصيات:

لقد اضطلعت المجامع العربيّة خلال القرن الميلاديّ العشرين بتنمية اللغة العربيّة وتزويدها بالمصطلحات العلميّة والتقنية الحديثة مما يَسّر تعريب التعليم العامّ (الابتدائيّ والثانويّ)، فأصبح الطفل العربيّ يتلقّى المعلومات المدرسيّة بلغته الوطنيّة، فيسهل عليه فهمها، وتمثّلها، وإدماجها بمنظومته المفهوميّة، والإبداع فيها. ومن ناحية أخرى، فإنّ المجامع العربيّة سعت إلى تبسيط قواعد اللغة العربية وإضفاء الشرعيّة على الأساليب والاستعمالات المحدثة وما يدور على الألسنة، مما يسّر استعمال اللغة العربية في المجالات المختلفة ومن قِبل كثير من الناس.

بَيدَ أنّ المجامع اللغويّة لم تعمل بشكل مباشر في مجال لغة الطفل، إمّا لأنّ هذا المجال لم يُدرج في أهداف المجامع عند تأسيسها، أو لضعف إمكاناتها الماديّة والبشريّة. ومن منبر هذا المؤتمر الدولي نتوجّه ببعض التوصيات لمجامعنا الموقرة:

١) دعوة المجامع العربيّة إلى قيام بإجراء بحوث تتناول الرصيد اللغويّ الوظيفيّ لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو التشجيع على إجراء هذه البحوث ودعمها ماديًّا وأدبيًّا. فالرصيد اللغويّ الوظيفي هو الأساس الذي ينبني عليه إعداد المناهج المدرسيّة وتصنيف معاجم الأطفال.

٢) دعوة المجامع العربيّة إلى الاضطلاع بإجراء بحوث حاسوبيّة تتناول شيوع الألفاظ والتراكيب، أو التشجيع على إجراء هذا النوع من البحوث ودعمه ماديًّا وأدبيًّا. فنتائج هذه البحوث لا غنى عنها لتأليف كتب الأطفال وتعليمهم اللغة العربيّة بوصفها لغة وطنيّة أو لغة ثانية.

٣) وباستثناء "المعجم الوجيز" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة لفائدة طلاب المدارس الثانويّة، فإن المجامع العربية لم تصنّف معاجم للأطفال: معاجم مصورة، معاجم لأطفال المدارس الابتدائيّة، معاجم للأطفال مختصّة في العلوم والفنون، إلخ. . والدعوة موجّهة إلى المجامع الموقرة لإنتاج معاجم متنوّعة للأطفال ووضعها على مواقع المجامع على شبكة المعلومات الدوليّة (الإنترنت) لتيسير الوصول إليها والاستفادة منها.

٤) دعوة اتحاد المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة بالإسراع في تصنيف "المعجم التاريخيّ للغة العربيّة" الذي سيكون مصدراً أساسيًّا لتأليف معاجم الأطفال المتنوّعة.

الملحق: قائمة بمعاجم الأطفال المتوافّرة باللغة العربيّة

(أ) معاجم الأطفال المصوّرة:

- وجدي رزق غالي ولورديس لبكي، معجمي العربي المصوَّر (بيروت، ب ت) ٣٨٨ كلمة.
- هيثم أموي، قاموس الأطفال المصوَّر، تعريب لجنة من المتخصصين (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠) ١٠٠٠ كلمة.
- لورديس لبكي وخضر الجواد، قاموس الصغار (بيروت: مكتبة لبنان، ب ت) ٣٥٥ كلمة.
- وجدي رزق غالي، قاموسي الملوّن (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣) ٢٠٦ كلمات.
- منجد الصغار (بيروت: دار المشرق، ط٧، ١٩٨٩) مع جملتين عن كل مفردة.
- الصادق قويدر وداود مزاح والمنجي عمّار، بستان الكلمات: معجم للصغار والمبتدئين (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٦) ٦٠٠ كلمة موضحة بـ ١٢٠٠ جملة.
- جبران مسعود، الرائد الصغير: معجم أبجدي للمبتدئين (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢) ٨٠٠٠ كلمة.

(ب) معاجم التعليم الابتدائي:

- سهيل حسيب سماحة، معجمي الحيّ (بيروت: مكتبة سمير، ب ت) يمتاز بقلة الرموز المستعملة في المعجم مثل: = : مرادف، ١ : مفرد، ٢: مثنى، ج : جمع.
- الجيلاني بن الحاج يحيى، بلحسن البليش، علي بن هادية، القاموس المدرسي (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٣) ٥٧٩ صفحة، ترتيب ألفبائي حسب نطق المداخل، ومداخله هي مفردات الرصيد اللغوي الوظيفي للمغرب العربي.

(ج) المعاجم المدرسية المرتبة ترتيباً ألفبائيًّا حسب نطق المداخل:

- المنجد الإعدادي (بيروت: دار الشروق، ط٣: ١٩٦٩) ٦٥٨ صفحة.
- المنجد الأبجدي (بيروت: دار الشروق، ١٩٦٧) ١١٧٤ صفحة.
- جبران مسعود، رائد الطلاب (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٧) ١٥٥١ صفحة وُلد من معجم " الرائد" لنفس المؤلِّف الصادر سنة ١٩٦٤.
- علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاج يحيى، القاموس المدرسي (تونس: الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ١٩٧٤) ١٥٠٥ صفحات.

(د) المعاجم المدرسية المرتبة ترتيباً الفبائيًّا حسب الجذور :

ـ المعلم بطرس البستاني، قطر المحيط (بيروت : ب ت) ملخّص معجم "محيط المحيط" لنفس المؤلّف .

ـ جرجس همام الشويري، معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية العصرية (بعبدا : المطبعة العثمانية، ١٩٠٧) ١٢٧٢ صفحة . أُعدّ هذا المعجم منذ البداية في تأليفه للطلاب، مع إضافة المصطلحات .

ـ الأب لويس معلوف اليسوعي، المنجد : معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٨) ثم نما هذا المعجم فأصبح " المنجد" للكبار، ثم أفرز معاجم موجزة للطلاب مثل " منجد الطلاب" و " المنجد الإعدادي" و " المنجد الأبجدي" .

ـ عبد الله البستاني، فاكهة البستان (بيروت : المطبعة الأمريكانية، ١٩٢٠) ١٦٨٤ صفحة في جزءين . ثم نشرته مكتبة لبنان ناشرون في بيروت في جزء واحد يشتمل على ٧٦٨ صفحة بعنوان : " الوافي" .

ـ منجد الطلاب (بيروت، ١٩٤١) أهمل المفردات المهجورة وأدخل المحدثة والدخيلة والمعرَّبة وألفاظ النصوص المدرسية حتى الجاهلية منها .

ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز (القاهرة : مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠) لطلاب المدارس الثانوية .

ـ علي القاسمي (المُنسِّق) وآخرون، المعجم العربي الأساسيّ (باريس : الألكسو/ لاروس، ١٩٨٩) مخصص أساساً لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها .

الهوامش

(1) www.wikipedia.org/Library_of _Alexandria

(2) www.accademiadelacrusca.it

(3) www.newadvent.org

(4) www.rae.sp

(٥) شكري فيصل، " صفحات من تاريخ المجامع اللغوية العربية " في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٥، الجزء ١، ص ١٩٨. وكذلك: محمد جميل بيهم، في مجلة "اللسان العربي"، المجلد ٧، الجزء ١، ص ١٦١.

(٦) وفاء كامل فريد، المجامع العربية وقضايا اللغة (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ٤ـ٥. وانظر كذلك: محمد شمام، " تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي " في: مجلة اللسان العربي، المجلد ١٤، الجزء ١ (١٩٧٦)، ص ١٩٤ـ ٢١٢.

(٧) شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤)، ص ٦ـ٩.

(٨) وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص ١٠، نقلاً عن: عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، ص ٤٤.

(٩) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ج ١، ص ٦ـ٧.

(١٠) ظهير إنشاء أكاديمية المملكة المغربية.

(١١) استقينا المعلومات من رئيس المجمع الدكتور علي أحمد محمد بابكر مباشرة في لقاء بدمشق في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

(١٢) استقينا المعلومات أثناء مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح جرت في دمشق في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

(١٣) أحمد حسن حامد، " مجمع اللغة العربية الفلسطيني: النشأة والإنجاز " في جريدة " القدس " الفلسطينية، تموز ٢٠٠٤.

(١٤) من رسالة وجهها إلى المؤلف، السيد علي الصادق حسنين، نائب الأمين العام لمجمع اللغة العربية الليبي.

(١٥) وفاء كامل فريد، المرجع السابق، ص ١٤.

(١٦) الأخضر غزال ، وأحمد العايد ، وعبد الرحمان الحاج صالح، الرصيد الوظيفي (الرباط : معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ١٩٧٥)، المقدمة.

(١٧) عبد الكريم خليفة، " المعجم العربي الموحَّد لألفاظ الحضارة" في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٨٧ (٢٠٠٠)، القسم الأول، ص ٣٧ـ٧١.

(18) William K. Durr, "Computer Study of High Frequency Words in Popular Trade Juveniles" in :

www.//eric.ed.gov./ERICweb

(١٩) عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي : أسسه وتوجهاته (الرباط : مؤسسة الغني للنشر، ١٩٩٧).

(٢٠) أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم (بيروت : دار الغرب، ١٩٨٧).

(21) Giovanna Turrine, Laura Cignoni & Alessandro Paccosi, " Addigionario: A Pupils innovative tool for language learning." In :

www. ifets.ieee.org

(٢٢) للتوسع في خصائص المعجم المدرسي، انظر : علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٣)؛ خاصة الصفحات ١١٣ــ١٤٠ . وانظر دراسة أحمد العايد بعنوان : " معجم الأطفال الأساسي المصوّر الثنائي اللغة" المنشورة في كتاب : صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، إعداد علي القاسمي وصالح جواد الطعمة (الرباط : مكتب تنسيق التعريب، ١٩٨٢).

(٢٣) عبد الغني أبو العزم، المرجع السابق، ص ٧٧.